



BIFAV

INSTITUT DE FORMATION AUDIOVISUELLE

Institut privé de formation autorisé par le Ministère de la formation Professionnelle

مقدمة :

يمر القطاع الإعلامي بشكل عام بتغيرات هائلة ستعيد صياغة الإعلام الجماهيري، هذه التغيرات بدأت بسبب التكنولوجيا، ولكنها كما يقول الكثير من المنظرين الإعلاميين ستغير جوهر الرسالة الإعلامية وطبيعتها وما سيتلقاه الجمهور، وهناك تفاؤل واسع النطاق بأن هذه التغيرات ستكون إيجابية وليست سلبية. وإذا كانت هذه التغيرات الجذرية قد ظهرت بشكل جيد في الغرب فإنها أصبحت تطرق أبواب الإعلام العربي.

تسمى التكنولوجيات الجديدة بـ "الإعلام الجديد" NEW MEDIA وتشمل الإعلام على الإنترنت وصحافة الفيديو (VIDEO JOURNALISM) حيث يرسل الناس من مختلف أنحاء العالم مقاطع فيديو إخبارية التقطوها بأنفسهم لينشروها على الإنترنت والمدونات الشخصية (BLOGS) التي يكتب فيها المدونون مذكراتهم وقراءاتهم الإخبارية وآراءهم والأخبار التي حصلوا عليها بشكل يومي على مواقعهم.

أما التغيير الهائل الآخر فهو ما يسمى "ديمقراطية الإعلام" Damaqrath media، وذلك لأنه في صحافة الفيديو وصحافة المدونات الشخصية يمكن لأي شخص يملك كاميرا صغيرة وجهاز كمبيوتر محمولاً أن ينشئ محطته الخاصة به، يصور ما يريد بناء على خياراته ويضعه على الإنترنت ليصبح متاحاً لملايين القراء والمشاهدين، مما يعني تحرير الإعلام من سيطرة المؤسسة الإعلامية التقليدية وإعطاء الفرصة لكل شخص أن يقول ما يريد.

لكن هناك عدة قضايا يجب على النظام الإعلامي الجديد أن يحسمها قبل أن يسيطر على الساحة الإعلامية ومنها "المصادقية"، فالشخص العادي يحتاج إلى الكثير من الجهد ليثبت مصداقيته للقراء وزوار الموقع أو مشاهدي الفيديو، كما أن الإمكانيات المحدودة للأفراد تجعل من الصعب عليهم منافسة المؤسسات الإعلامية التي تملك موارد مالية ضخمة، أي أن الجودة والتنوعية هي أيضاً قضية مهمة تثير قلق المنظرين للإعلام الجديد، وتجعل البعض يؤكد أن سيطرة الإعلام التقليدي ستستمر في ظل التكنولوجيات الجديدة بمجرد أن تغير نفسها وتستغل هذه التغيرات.

الورقية، هذه المواقع تتيح للصحف إمكانية وضع تقارير فيديو ضمن أبوابها لتكتسب ميزة طالما انفرادت بها محطات التلفزيون تضيفها إلى ميزاتها التقليدية كصحيفة مقروءة، فصحيفة شهيرة كواشنطن بوست توظف حالياً ستة صحافي فيديو ضمن طاقمها. وعندما اتجهت هيئة الإذاعة البريطانية لتحويل طواقمها المختصة بالتغطية المحلية إلى صحافي فيديو، كان لديها 84 طاقماً يغطون المملكة المتحدة، لكن الآن لديها أكثر من 750 صحافي فيديو مجهزين بكاميراتهم وحواسيبهم المحمولة، ويستطيعون تغطية أي حدث وقت حدوثه، لأنهم ببساطة قاموا بتبديل الطاقم الذي يضم على الأقل مصورا ومراسلا ومساعد صوت وأحيانا محرر فيديو (مونتير) وقاموا بتدريب كل واحد من هؤلاء على القيام بدور الآخرين، إضافة إلى دوره الذي يجيده بطبيعة الحال، فالمصور يتم تدريبه على البحث عن الأخبار وقراءة الحدث والتعليق عليه والمونتاج الرقمي (اللاخطي) والمراسل يتم تدريبه على التصوير وفنياته والمونتاج.



BIFAV

INSTITUT DE FORMATION AUDIOVISUELLE

Institut privé de formation autorisé par le Ministère de la formation Professionnelle

فالصورة المتحركة لغة عالمية عظيمة الأثر لذا أصبحت أهميتها في العمل الصحفي تستوجب أن نعطيهما حقها وعنايتها لأنها تأتي من خلال الواقع ولها خصوصيتها وتفرداها، والعناصر التي تسجلها عدسة صحفي الفيديو من مكان وحدث وشخصية تجعلنا نتعايش معها واقعاً ودلالة . وفي النهاية يجدر بنا ان نذكر انه يطلق على صحافي الفيديو vediojournalism أو VJ عدة أسماء مثل One Man Band, OMB/ Solo VJ / Backpack Journalist / Multimedia Journalist, MMJ .

مشكلة البحث :

أن أغلب أفلام صحافة الفيديو المصرية يقوم بإنتاجها صحفي فيديو غير متخصصين، ولا يتم فيها مراعاة قواعد ومراحل إنتاج الصورة الصحفية الفيديوية. فنجد أن فيلم صحافة الفيديو أقرب لكونه فيلم صحافة مواطن أو تدوين بالفيديو. لذا وجب التعريف بمراحل صناعة فيلم صحافة فيديو ناجح.

هدف وأهمية البحث :

دراسة مراحل الإعداد والتحضير والتصوير والمونتاج لأفلام صحافة الفيديو، التي إنتشرت بظهور الاعلام الجديد على مواقع الصحف الإلكترونية والمؤسسات الإعلامية ومواقع التواصل الإجتماعى ومحطات التلفزيون.

تساؤلات البحث :

ماهى خطوات إنتاج قصة صحفية فيديوية ناجحة؟- هل أثرت صحافة الفيديو من خلال الإعلام الالكتروني فى المشاهد ؟ - هل استفادت صحافة الفيديو من نشرها عبر شبكة الانترنت ؟

منهج البحث :

يسلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي لطرق وخطوات إنتاج أفلام صحافة الفيديو .

١- صحافة الفيديو

أنتجت التطورات الرقمية كاميرات رقمية فيديوية ذات جودة عالية، توفر سهولة كبيرة فى الاستخدام حتى إن مستخدميها ما أصبحت تؤرقه المسائل الهندسية كضبط الإضاءة والحدة بقدر ما يشغله المحتوى، بالإضافة للكاميرات الحديثة المتطورة، ظهر أيضاً المونتاج اللاخطى، وتطورت أجهزة الحاسب حتى أصبح فى الإمكان بسهولة فائقة عمل المونتاج وتصحيح أى عيوب بالصورة وعمل مكساج الصوت كل هذا على جهاز الكمبيوتر الشخصى المحمول، بينما كانت غرف المونتاج التقليدية تكلف عدة مئات الآلاف من الجنيهات، كل هذا اختصر فى كمبيوتر محمول وكاميرا صغيرة يمكن حملهما إلى أى موقع للتصوير والمونتاج فى موقع الحدث، ثم بث المادة الإعلامية إلى أى مكان فى العالم عن طريق الإنترنت، فالإنترنت وتطوره وسرعته الحالية الفائقة والتي تزيد يوماً بعد يوم، إضافة لتطور برامج ضغط الفيديو، التي انتهت لتصغير حجم الملفات بشكل ملحوظ مع الحفاظ على الجودة العالية للصورة والصوت، كما يحدث عند استخدام صيغ للضغط مثل MPEG4، كل هذا أضاف وزاد من أهمية صحافة الفيديو التي أصبحت مهمة ليس فقط لمحطات التلفزيون، بل أيضاً لمواقع الإنترنت والصحف التي سارعت بإصدار نسخ إلكترونية تزيد حالياً معدلات قراءتها عن معدلات بيع النسخ



BIFAV

INSTITUT DE FORMATION AUDIOVISUELLE

Institut privé de formation autorisé par le Ministère de la formation Professionnelle

تعد صحافة الفيديو هي أحد أنواع "صحافة البث" حيث يقوم الصحفي بإعداد وتصوير ومونتاج المادة الخاصة به، ظهرت بداياتها في الولايات المتحدة 1930، أحدثت كاميرا الفيديو الديجيتال ثورة في البث الحي، وفي عام ١٩٩٠ كانت بدايه ظهور صحفي الفيديو كوظيفه بنيويورك، وفي عام ٢٠٠١ بالملكة المتحدة تحولت وكالة البي بي سي لصحافة الفيديو وتم تم تعيين أكثر من 600 صحفي فيديو في عام ٢٠٠٥، ومع انتشار الانترنت والإنتاج منخفض التكاليف تنافس المواقع الالكترونية والصحافة الشعبية مع القنوات التلفزيونية في إنتاج ما نراه اليوم في شكل صحافة فيديو معاصرة.

وهنا يجب التفرقة بين التدوين بالفيديو - الصحافة الشعبية - صحافة الفيديو

التدوين بالفيديو: يقتصر غالبا على استخدام الفيديو كتقنية حديثة لجذب عدا أكبر من الزائرين للصفحة أو الموقع، ومع ذلك يظل يحمل كافة خواص التدوين من حيث الفردية، والحرية، وتغليب الرأي والانطباعات الشخصية.

الصحافة الشعبية (صحافة المواطن): من المواطن وإليه، تعتمد اللامركزية في نقل الخبر، كما تتمتع بجرأة وحرية تفتقر إليها أعرق وأكبر المؤسسات الصحفية، وإن كان عدم التزامها بمعايير أو موثاق يطرح علامات استفهام من أن لآخر حول مصداقيتها إلا أنها تظل الأكثر قدرة على تغطية الأحداث الضخمة. مثال: الثورة المصرية 25 يناير في بدايتها، إضراب 6 ابريل في مصر.

صحافة الفيديو: هي نقلة في الصحافة الالكترونية من حيث الحرفية، المصداقية، الجاذبية، ونسبة المشاهدة، وبالتالي العائد المعنوي لصحفي الفيديو والمادي للمؤسسة، التزام صحفي الفيديو بالقيم التحريرية واستخدامه بعض أساليب إخراج العمل يعطي عمرا أطول للمادة الخبرية المصورة مقارنة بمثيلاتها.

تلتزم صحافة الفيديو بالقيم التحريرية تماما كما في الصحافة المطبوعة ومنها الحياد وهو البقاء على مسافة واحدة من جميع الأطراف، والدقة والأمانة عن طريق بذل أقصى جهد في تحري المعلومات

بدقة حتى ننقل للقارئ الخبر بصدق وأمانة، والتوازن عن طريق عكس الأوزان النسبية لجميع الأطراف في التغطية الصحفية، وتنتهي بالموضوعية وهي فصل الرأي عن الخبر، فتتنسب لمصادر واضحة كلما أمكن، التحلي بالعمق، ومراعاة السياق والخلفية.

١-١-١ مراحل تصوير قصة صحفية بالفيديو

١-١-١-١ البحث وجمع المعلومات

قد لا تختلف القصة الصحفية الفيديوية من حيث البناء (بداية ووسط أو حبكة ونهاية) عن مثيلاتها الأدبية أو السينمائية، إلا أن العمل الصحفي ورغم كل مايتطلبه من إبداع، لا يعتمد على خيال أو افتراضات، ولابد أن يستند الى معلومات موثقة وحقائق لن يمكن الحصول عليها إلا عبر البحث في موضوع الفكرة المطروحة باستخدام الادوات المتوفرة (مثل الكتب والصحف والانترنت والاتصال بالاشخاص المعنيين).



BIFAV

INSTITUT DE FORMATION AUDIOVISUELLE

Institut privé de formation autorisé par le Ministère de la formation Professionnelle

١-٢- مهارات الحوار لقصة صحفية بالفديو:

يعد الحوار ذو أهمية بالغة عندما نكون بصدد إنتاج فيلم صحفي، حوار واحد قد يصنع أو يدمر القصة الصحفية لأنه غالباً ما يكون العمود الفقري للموضوع. وهناك بعض القواعد الأساسية التي ستصقل مهاراتك منها : اعرف فيلمك ، اعرف ضيفك ، اكسب ثقة محدثك ، تخلص من التزامك الحركي، الإنصات الإيجابي ، قوة الصمت ، قم بالتصوير للاعداد للمونتاج ، لا تقلل من شأن الثقافة ، المحلي ، احصل دائماً على تصريح، عرف ضيفك كما يريد .

١- اعرف فيلمك: إذا لم تكن تعرف -قبل التصوير- عما يدور فيلمك بالضبط، سيكون من الصعب معرفة ما يجب أن يغطيه الحوار. يتوجه الكثيرون للمقابلة بفكرة عامة عن الموضوع ثم يقومون بتصوير الحوار. وعندما يأتي وقت تفريغ الخام ينتابهم الإحباط لأنهم لم يحصلوا على المعلومة الصحيحة بالطريقة السليمة وببنبرة الصوت المستهدفة. فمعرفة موضوعك جيداً معناها أن تعرف كل جوانب وملابسات القصة، المدخل، والأسلوب الذي ستتناولها به. إذا استطعت تلخيص عما يدور فيلمك في سطر ونصف على الأكثر فأنت تعرفه جيداً .

٢- اعرف ضيفك: هذه النقطة مرتبطة بمعرفة الفيلم جيداً، قبل إجراء الحوار يجب أن تكون مستعداً بقدر الإمكان. هذا لا يعني فقط أن يكون لديك معلومات عن ضيفك أو مصدرك ولكن أيضاً عن موضوع الحوار، تخيل أنك تحاور شخصاً حول تجربته كأسير لقرصنة الصومال، بشكل عام يمكنك أن تسأل حول ماهية مشاعره أثناء الأسر؟ وهل افتقد أحبائه؟ وهل كان يظن أنه سيخرج حياً؟، ولكن إذا قمت بالبحث والإعداد جيداً سوف تستطيع أن تتبحر في الأسئلة، هل عاني من الاكتئاب؟ هل أصيب بنوبات فزع وفقد الأمل؟ بعض الأسرى يعانون من قلة النظافة وسوء الوضع الصحي. وهناك أيضاً ما هو معروف بظاهرة استكهولم حيث يشعر الأسير بالتعاطف مع الوقت تجاه مختطفه. فهل هذا ما حدث؟، على الجانب الآخر من هو القرصان؟ كيف تطورت هذه الصناعة؟ ما الذي يحكمها؟ هل توجد خطوط حمراء للقرصنة؟ ما الذي دفع به إلى ذلك؟ وهل يوجد مخرج؟ إذا فشلت في معرفة هذه المعلومات فسيكون من الصعب أن تحصل على حواراً ثرياً.

٣- كسب الثقة: يصدر بعض الأشخاص أحكاماً سريعة عما إذا كانوا مرتاحين لك من عدمه. هذا معناه أنه في مرحلة متقدمة من الحوار يجب عليك أن تقوم بكل ما في وسعك لكي تشرك محدثك معك. أحد الطرق للتغلب على ذلك أن تكون قد أعددت بحثك جيداً، أن تكون مهذباً، أن تبدي تفهماً لوجهة نظره، أن تبدي تعاطفاً مع قضيته. ولكن على الأخص ينبغي ألا تقترب أي خطأ قد يطيح بثقته بك بدون قصد.

٤- تخلص من التزامك الحركي: تخيل أن هناك شخص يحاورك بينما يضرب بكفه على ساقه بشكل منتظم، ربما يكون في غاية التركيز ولكن سوف يبدو لك أنه فقد صبره أو أن ما تقوله لا يعجبه، إذا كانت لديك لازمة حركية فلا بد التخلص منها على الأقل أثناء التصوير.

٥- الإنصات الإيجابي: وهو التركيز التام على ما يقول الشخص الآخر وتأكيد فهم محتوى الرسالة والمشاعر التي تتضمنها، هناك عدة طرق توضح أنك تنصت بشكل إيجابي لمحدثك: اوميء برأسك، اظهر اهتمامك، اظهر لمحدثك أنك حقاً تفهم ما يقول. لخص ما قاله بمعني إعادة بعض الجمل التي



BIFAV

INSTITUT DE FORMATION AUDIOVISUELLE

Institut privé de formation autorisé par le Ministère de la formation Professionnelle

٣- كسب الثقة: يصدر بعض الأشخاص أحكاما سريعة عما إذا كانوا مرتاحين لك من عدمه. هذا معناه أنه في مرحلة متقدمة من الحوار يجب عليك أن تقوم بكل ما في وسعك لكي تشرك محدثك معك. أحد الطرق للتغلب على ذلك أن تكون قد أعددت بحثك جيدا، أن تكون مهذبا، أن تبدي تفهما لوجهة نظره، أن تبدي تعاطفا مع قضيتته. ولكن على الأخص ينبغي ألا تقترب أي خطأ قد يطيح بثقته بك بدون قصد.

٤- تخلص من لزماتك الحركية: تخيل أن هناك شخص يحاورك بينما يضرب بكفه على ساقه بشكل منتظم، ربما يكون في غاية التركيز ولكن سوف يبدو لك أنه فقد صبره أو أن ما تقوله لا يعجبه، إذا كانت لديك لازمة حركية فلا بد التخلص منها على الأقل أثناء التصوير.

٥- الإنصات الإيجابي: وهو التركيز التام على ما يقول الشخص الآخر وتأكيده فهم محتوى الرسالة والمشاعر التي تتضمنها، هناك عدة طرق توضح أنك تنصت بشكل إيجابي لمحدثك: اوميء برأسك، اظهر اهتمامك، اظهر لمحدثك أنك تفهم ما يقول. لخص ما قاله بمعنى إعادة بعض الجمل التي قالها الشخص عندما ينهي كلامه والتي تبدي تفهمك، تجنب المقاطعة ولا تفكر في السؤال القادم، كما ان الإنصات الإيجابي معناه النظر إلى ما يحويه الكلام. لا تنصت فقط للكلمات، ولكن ابحث عن المعنى المتواري خلفها. هل يتظاهر بالاسترخاء بينما يبدو عليه التوتر؟ هل يتحدث عن قناعة بما يقول أم أنه يحاول التغطية على شيء؟ .

٦- قوة الصمت: وهو من أقوى المهارات التي تملكها وأقلها استخداماً. ولكن الصمت هو الثروة الدفينة في الحوار، انطباعات مع بعد الكلام، التعبيرات الظاهرة على الوجه والتي تكشف عالمه الخاص، التقاط الصمت هو مهارة يمكن اكتسابها بالتدريب، يمكنك أن تفرق بين الصمت المريح والصمت المتوتر في أغلب الأحيان.

٧- قم بالتصوير للاعداد للمونتاج

من خلال عدة نقاط مهمة فيجب ان تنشط الحوار ، تضمن السؤال في الاجابة ، استخدم الاستئله المفتوحه ، حدد الزمان والمكان ، صور كل ما يمكن ، اقل مده هي ١٣ ثانيه للقطه
أ- نشط الحوار في صمت: عندما يتبادل شخصين الحوار يصدرن أصواتا تبدي رأيهم أو اهتمامهم بالحديث. قد يكون ذلك همهمات أو ألفاظ توحى بالموافقة أو الرفض مما يجعل الحوار ينساب سلسا ومتبادلا. هذه الأصوات تسمى "منشطات للحوار" فهي تشجع المتحدث على الاستمرار، ولكن في العديد من الأفلام الصحفية لا يكون المحاور مرئيا أو مسموعا. هذا هو ما يسمى الحوار من أجل المونتاج وهو يرمز إلى التقنيات اللازمة للتأكد من غياب المحاور صوتا وصورة.

ب- ضمن السؤال في الإجابة: مثل إذا سألتك ماذا فعلت في الصباح؟ قد تجاوب ببساطة ذهبت للعمل. إذا اختفي صوتي ومع السؤال في المونتاج سوف تفقد إجابتك معناها وبالتالي علينا أن نضمن أنك سوف تجاوب بطريقة مختلفة. نحتاجك أن تقول "صباح اليوم ذهبت للعمل". إن أسهل طريقة للحصول على هذه الإجابة هي أن نسألك في بداية الحوار أن تضمن الأسئلة في إجاباتك.



BIFAV

INSTITUT DE FORMATION AUDIOVISUELLE

Institut privé de formation autorisé par le Ministère de la formation Professionnelle

ت- **استخدم أسئلة مفتوحة:** تجنب الأسئلة المغلقة إذا كنت تنوي إخفاء نفسك من فيلم صحافة الفيديو حاول إذن أن تسأل أسئلة مفتوحة مثل "هل يمكنك أن تشرح كيف كان ذلك مؤلماً؟" و "وماذا شعرت بسبب ذلك؟".

ث- **حدد الزمان والمكان :** يجب تحديد الزمان والمكان بشكل سريع وواضح في بداية الفيلم الصحفي. ولكن قد يمتنع محدثك عن وصف المكان أو الحدث الذي تحاول أن تغطيه لأنك تقف معه في الجامعة وسط الطلاب المضربين أو على باب الإستاذ قبل المباراة وبالتالي من البديهي له أنك تعرف أين نحن الآن ولماذا، أطلب من ضيفك أن يشرح لمن سيشاهدون الفيلم الصحفي بعد ذلك أين نحن الآن ولماذا... يمكنك أن تحصل على "أحنا دلوقتي في أستاذ القاهرة الرياضي قبل مباراة الأهلي والأسماعيلي".

ج- **صور أي وثيقة يتم ذكرها وأي صوت ذو دلالة :** يشير محدثك عادة لعدة وثائق أثناء الحوار بدون أن يلحظ هو ذلك.. مثال "لما حاربت في أكتوبر 73 كان ابني الكبير لسه مولود". في المثال السابق، بعد إنهاء الحوار تماما اسأل الرجل إذا كان يحتفظ بصورة له في الجيش، وصورة قديمة لابن مع والده وهو صغير... إلخ. واستخدام مؤثرات صوتية دالة تثري فيلمك. إذا كنت في مصنع أو مطبعة قم بتسجيل صوت الماكينات. إذا كنت في قهوة بلدي قم بتسجيل صوت القهوة يقطعها نداء "أيوة جالاي"¹.

ح- **أقل زمن للقطعة 13 ثانية:** طالما قمت بالضغط على زر التسجيل لا تقم بقطع اللقطة قبل 13 ثانية. اللقطات القصيرة جدا لا يمكن استخدامها في المونتاج. قم بالتثبيت دائما قبل حركة الكاميرا وبعدها. قم بترك ثوان قليلة من الصمت بين الأسئلة والجمل. فعند القطع في المونتاج بدون هذه "المساحة الفارغة" يكون من الصعب قطع وإعادة ترتيب الجمل الصوتية وأحيانا مستحيلا.

٨- **لا تقلل من شأن الثقافة المحلية:** تعرف على الخلفية الثقافية للشخص الذي تحاوره. هذا مهم جدا خاصة خارج مصر ولكنه مهم بشكل عام عندما تحاور أشخاصا لديهم خلفيات ثقافية أو معتقدات مختلفة عنك.

٩- **أحصل دائما على تصريح:** أحصل من محدثك دائما على تصريح "باستخدام جزء أو كل من الحوار لصالح مؤسسة (اسم المؤسسة الصحفية). بدون تصريح ما قمت بتصويره لا قيمة له وغير قابل للاستخدام. من الأسهل أن تسجل التصريح بالكاميرا على أن تطلب من محدثك توقيع ورقة.

١٠- **عرف ضيفك كما هو يريد:** اسأل ضيفك دائما عن اسمه كاملا. كيف يود أن يتم تعريفه؟ لا تخجل أن تسأله كيف يتهجى اسمه. لا يوجد ما هو أكثر إحباطا من أن تعود بحوار مع ضيف لا تعرف اسمه أو كيفية كتابته فتضطر لعدم استخدام حوار جيد.